التعليق على تفسير السعدي | سورة آل عمران)٣٩-٩٠١(| يوم ٣ /٩/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا وشيخنا ووالديه وشيخه وللمسلمين. قال تعالى كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما قام اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فاولئك هم الظالمون - 00:00:00

من جملة الامور التي قدح فيها اليهود وان عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم انهم زعموا ان النسخ باطل وانه لا يمكن ان يأتي نبي يخالف النبي الذي قبله. فكذبهم الله بامر يعرفونه. فانهم يعترفون بان جميع الطعام قبل نزول التوراة كان حل - 00:00:20

رسالة لبني اسرائيل الا اشياء يسيرة حرمها اسرائيل وهو يعقوب عليه السلام على نفسه ومنعها اياه. بمرض اصابه ثم ثم ان التوراة فيها من التحريمات التي نسى ختم كان حلا قبل ذلك شيء كثير. قل لهم ان انكروا ذلك فاتوا بالتوراة - 00:00:40

ان كنتم صادقين بزعمكم انه لا نسخ ولا تحليل ولا تحريم وهذا من ابلغ الحجج ان ان يحتج على الانسان بامر يقوله ويعترف به ولا ينكره. فان انقاد للحق فهو الواجب وان ابى ولم ينقد بعد هذا البيان - 00:01:00

تبين تبين كذبه تبين كذبه وافتراءه وظلمه وبطلان ما هو عليه وهو الواقع من اليهود طيب ونقول بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله هذه الاية في سورة ال عمران وهي الاية الثالثة والتسعون آآ كل الطعام بداية الجزء الرابع - 00:01:18

كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه مثل ما ذكرنا يعني ان هذه الاية كأنها فاصلة في الخطابات التي وجهت الى النصارى خاصة والى اليهود احيانا - 00:01:40

والخطوات التي ستأتي بتوجيهها الى المؤمنين وان تخللها شيء الكتاب لكنه في الجملة خطابات للتحذير من سلوك آآ فما كان عليه اهل الكتاب في مواقفهم مع الله ومع رسله. طيب - 00:01:55

اه هذه كأنها فاصل يعني مثل ما ذكر في البقرة ذكرنا لكم في البقرة ان ان يعني النهاية يعني عندما جاء الخطاب او الحديث عن قصة ابراهيم وبناء البيت وهنا يأتي الحديث عن ابراهيم وعن - 00:02:11

ايضا فرضية الحج للبيت. في تشابه بينهما وهنا جاء الحديث عن النسخ وهناك عن النسخ نفس الشيء. ما ننسخ من من اية او جنسها وهنا جاء الحديث عن النسخ في ابطال حجة اليهود بان شريعتهم باقية وانهم ينكرون النسخ - 00:02:27

وكيف تنكرون النسخ نسخ واقع في شريعتكم؟ يعقوب وهو ابوهم يعقوب الذي شمى اسرائيل قد قد يعني قد حرم على نفسه اشياء قد اشياء كانت مباحة الشوارع السابقة فحرموا هذا هو النسخ. تحريم ما كان مباحا. وايضا التوراة فيها اشياء كانت مباحة وحرمت. وجاء عيسى وقال - 00:02:44

احل لكم بعض الذي حرم عليه. كل هذا يثبت الادلة وحجج تثبت اه النسخ وان انكره اليوم كما قال الشيخ هنا قال بعدما تبينه هذا البيان الشافي ثم ينكرونه هذا افتراء على الله ولذلك قال فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك - 00:03:10

لكي من بعد هذا البيان وهذا الواقع من اشترطه اولئك هم الظالمون حقا طيب نواصل. نعم احسن الله اليك. قال تعالى قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. اي قل قدس - 00:03:31

اي قل قد آآ اي قل صدق الله في كل ما قاله ومن اصدق من الله قيلا وحديثا. وقد بين في هذه الايات من الادلة على صحة رسالة

محمد صلى الله عليه وسلم وبراهين دعوته وبطلان ما عليه المنحرفون من اهل الكتاب الذين كذبوا - 00:03:47
الذين كذبوا رسوله وردوا دعوته فقد صدق الله في ذلك. فقد صدق الله في ذلك واقنع عباده على ذلك ببراهين وحجج تصدع لها الجبال وتخضع لها الرجال فتعين عند ذلك فتعين عند ذلك على الناس كلهم اتباع ملة ابراهيم من - 00:04:05
توحيد الله وحده لا شريك له وتصديق كل رسول ارسله الله وكل كتاب انزله والاعراض عن الاديان الباطلة المنحرفة فان ابراهيم كان معرضا عن كل ما يخالف التوحيد متبرئا من الشرك واهله - 00:04:25
يعني شف كيف الشيخ رحمه الله بدقة نظره وتدبره ربط هذه الاية بما قبلها وبما بعدها. قل صدق الله فيما اخبركم عن النسخ وعن ما انتم عليه من الباطل ايها اليهود واحتجاجكم احتجاج باطل - 00:04:42
قل صدق الله فيما ذكر لكم من اخبار صادقة من الله سبحانه ولذلك قال قل صدق الله اخبار صادقة من الله سبحانه وتعالى فيما جاءكم من مما يعني اخبركم به محمد - 00:05:01
محمد صلى الله عليه وسلم واخبركم به انبيائكم. فاتبعوا ملة ابراهيم هذا ربط بالاية التي بالاية يعني بالايات التي بعدها. فاتبعوا ملة ابراهيم فان ابراهيم كان على على على الدين الحنيفية ومحمد متبع لابراهيم. فاتبعوا ابراهيم وكونوا عليه - 00:05:16
يقول قد صدق الله واقنع عباده وقد صدق الله في ذلك واقنع عباده على ذلك بمراهين وحجج تتصدع لها الجبال. فتى قال قال فتعين عند ذلك على الناس كلهم اتباع ملة ابراهيم. فوجب على اليهود والنصارى - 00:05:36
شوفوا هذا كله الان الايات يعني كان توطئة توطئة لبيان ان ان الدين الحق هو دين ابراهيم وان محمدا صلى الله عليه وسلم في دينه متبع لابراهيم. وان على اليهود اتباع ملة ابراهيم. وكذلك النصارى. هذا - 00:05:58
يجب عليهم والاعراب عن تحريف الاديان واتباع الاديان الباطلة نعم شوف كيف الشيخ يربط هذه الايات بعضها البعض هذا دقة جميلة من الشيخ نعم نعم احسن الله اليك قال تعالى - 00:06:18
ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا ولله على الناس في حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين. يخبر تعالى بعظمة بيته الحرام وانه اول البيوت التي وضعها - 00:06:34
الله في الارض لعبادته واقامة ذكره. وان فيه من البركات وانواع الهدايات وتنوع المصالح والمنافع للعالمين شيء كثير وفضل غزير وان فيه ايات بينات تذكر بمقامات ابراهيم الخليل وتنقلاته في الحج ومن ومن بعد - 00:06:54
وتنقلات في الحج ومن بعده تذكر تذكر او ومن بعده تذكر بمقامات سيد الرسل وامام المهم وفيه الامن الذي من دخله كان امنا قدرا مؤمنا شرعا ودينا او مؤمنا يا شيخ - 00:07:14
مؤمنة لانه قال دخلوا كان امنا. مؤمنا نعم. مؤمنا شرعا ودينا. فلما احتوى على هذه الامور التي هذه في مجملاتها وتكثر تفصيلاتها اوجب الله حجه على المكلفين المستطيعين اليه سبيلا. وهو الذي يقدر على الوصول اليه باي مركوب - 00:07:36
تناسبه وزاد يتزوده. ولهذا اتى بهذا اللفظ الذي يمكنه تطبيقه على جميع المركوبات الحادثة والتي ستحدث. وهذا من القرآن حيث كانت احكام صالحة لكل زمان وكل حال. ولا يمكن الصلاح التام بدونها فمن اذعن لذلك وقام به. فهو من المهتدين - 00:07:56
من المؤمنين ومن كفر فلم يلتزم حج بيته فهو خارج عن الدين. ومن كفر فان الله غني عن العالمين شوف لما لما يعني امر باتباع ملة ابراهيم امرنا سبحانه وتعالى قال فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا. اتبعوا ايها المؤمنون ويا ايها اليهود - 00:08:17
والنصارى اتبعوا ملة ابراهيم وكونوا على عقيدة ابراهيم حنيفا تاركا لجميع الاديان متبعا لدين ربه او او لطاعة ربه ربه كونوا عليه فلما امرهم وحتى في اية اخرى اه امر النبي خاصة قال فاتبع ملة ابراهيم حنيفا. فاتبع ثم اوحي اليك ملة ابراهيم حنيفة - 00:08:36
نعم ثم اوحينا اليك ان اتبع ايوه اتبع ملة ابراهيم حنيفا. يعني بعد هذا الذكر وتعظيم يعني ابراهيم ومكانة ابراهيم بين الاديان ومن جاء بعده عظم هذا البيت الذي يعني شرعه الله سبحانه وتعالى على لسان ابراهيم وعلى فعل ابراهيم الذي قام - 00:09:00

بناء البيت واذن في الناس. فذكر ما يتعلق بهذا البيت من تعظيم يعني من امور عظمها الله سبحانه وتعالى في هذا البيت مما يتعلق ببركة هذا البيت وانواع الهدايات المتعلقة - 00:09:29

بهذا البيت لما قال اه يعني مبارك وهودا للعالمين وبكة اسم من اسماء مكة مكة لها اسماء تسمى ام القرى وتسمى مكة وتسمى بكة سميت بكة قيل لانها لقلة مائها. لان الماء يبك منها بشدة - 00:09:44

وقيل لانها تبق فيها الرقاب. رقاب الجبابرة فهذي تسمى مكة يعني اسم من اسماء مكة الذي بكت مباركة وهدى للعالمين ثم ذكر ما فيه من الايات العظام كمقام ابراهيم دخول البيت انه يأمن الانسان اذا دخله وينشرح صدره - 00:10:04

ثم بين فرضية هذا الحج على الناس جميعا ان من ابى وان هذا الفرض فرض لمن استطاع يعني من من قدر على ذلك بان توفرت له الراحلة طيب وهذا كله واضح - 00:10:27

لكنه قال ومن كفر هنا ومن كفر فان الله غني عن العالمين. قال من كفر ولم يلتزم حج الله فهو خارج عن دينه. ومن كفر فان الله غني عن العالمين وليس معناه ان يعني يعني ان مر ان من رفض الحج ولم ولم يعني - 00:10:45

يعني يقر بالحج وهو كافر لانها فرضية ظاهرة لا لا يعني يعني لا يمكن ان ان يأتي شخص ويقول الحج غير فرض. وهي من اعلام الدين الظاهرة يعني جحد شي من اعلام الدين الظاهرة يعد كفرا. نعم. نعم احسن الله اليك. قال تعالى قل يا اهل الكتاب لما تكفرون - 00:11:05

ايات الله والله شهيد على ما تعملون. قل يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من امن تبغونها عوجا وانتم شهداء وما الله بغافل عما اتعملون لما اقام فيما تقدم الحجج على اهل الكتاب مع انهم قبل ذلك يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرفون - 00:11:29

وبخ المعاندين منهم بكفرهم بايات الله وصدهم الخلق عن سبيل الله لان عوامهم تبع لعلمائهم. والله تعالى يعلم ولا هم سيجازيهم على ذلك اتم الجزاء واوفاه اي نعم هذا مثل ما ذكرنا يعني خطابات تتخلل الخطابات للمؤمنين لانه سيأتي بعد كلها للمؤمنين. فكان هذه يعني تحذير - 00:11:49

ومخاطبة لاهل الكتاب في قوله قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله؟ هذه ايات واضحة. واضحة وحجج بينة. لماذا تكفرون بايات الله والله شهيد على ما تعملون وفي اية سبقتنا نفسها - 00:12:15

تكفرون بآيات الله وانتم تشهدون. وهنا الله شهيد ومطلع عليكم. ثم قال قل جاء الكتاب لم تصدون دون عن سبيل الله من امن تبغونها عوجا وانتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون والاية التي قبلها قل يا كتاب لم تلبسون - 00:12:31

دون الحق بالباطل. وهنا تصدون عن سبيل الله يعني تصدون الناس عن دين الله وتريدون بهذا الدين العوج وانتم شهداء والله مطلع عليكم. عموما هذه الاية يعني سبق ان ذكرت ودلالاتها واضحة. وكما قال الشيخ قال لما قام الحجج - 00:12:51

عليهم وبخهم على كفرهم وعنادهم كيف تكفرون وانتم قد اقيمت عليكم الحجاج ولذلك جاءت هذه الاية في هذا الموضع كأنها يعني الشيف يعني موقف اليهود والنصارى بانهم معاندون. لا يريدون الوصول الى الحق. ولذلك قال والله شهيد - 00:13:11

وانتم تشهدون والله شهيد على افعالكم والاية تنقل وما الله بغافل. لاحظ الفرق بينهما نعم واصل. احسن الله قال تعالى يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين. وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم - 00:13:29

رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم ثم اقام الحجج على اهل الكتاب ووبخهم بكفرهم وعنادهم حذر عباده المؤمنين عن الاغترار بهم. عن الاغترار بهم وبين لهم ان هذا - 00:13:49

الفريق منهم حريصون على اضراركم وردكم الى الكفر بعد الايمان ولكن ولله الحمد انتم يا معشر المؤمنين بعد ما من الله عليكم بالدين ورأيتم اياته ومحاسنه ومناقبه وفضائله. وفيكم الله الذي ارشدكم الى جميع مصالحكم. واعتصمتم بالله وبحبله الذي هو دينه يستحيل ان يردوكم عن دينكم. لان الدين الذي - 00:14:04

على هذه الاصول والدعائم الثابتة الاساس المشرقة الانوار تنجذب اليه الافئدة ويأخذ بمجامع القلوب ويوصل الى اجل غاية وافضل مطلوب. ومن يعتصم بالله ان يتوكل عليه ويحتمي بحماه فقد هدي الى صراط مستقيم. وهذا - 00:14:29

فيه الحث على الاعتصام به وانه السبيل الى السلامة والهداية طيب يعني يعني واضحة الدلالات الان بدأت تنتقل مثل ما ذكرنا الى مخاطبة المؤمنين لما قاموا الحجج على اهل الكتاب ووبخهم بكفر عمادهم - 00:14:49

بدأ يخاطب الممين التحذير من سلوك سلوك اهل الكتاب وما كانوا عليه او الاغترار بما يقولون ويدعونه. ولذلك خاطب اول من خاطب المؤمنين بالتحذير قال ان تطيعوه. بجملة شرطية تطيع فريقا - 00:15:06

جماعة من اهل الكتاب يردوكم بين اثر طاعة هؤلاء من اليهود والنصارى انهم يردوكم بعد ايمانكم يعني يكونون سببا في ردتكم وخروجكم عن الايمان. ثم قال يعني تعجب او نقول اسلوب تعجب - 00:15:26

كيف تكفرون وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله فيكم رسولا يعني كيف يصيب لكم الكفر؟ والله قد حذركم ومن عليكم بالقرآن والرسول كيف يحصل منكم هذا؟ قالوا ومن يعتصم - 00:15:46

بالله وبشريعته وبرسوله ويتوكل على الله فقد حمى نفسه وقد حماه الله من شر هؤلاء الذين يريدون الكيد واخراجه من من هذا ولاحظ ان هذه الاية مثل الاية اللي في سورة البقرة لما جاء الحديث عن قصة ابراهيم قال لما قال صبغة الله من احسن من الله صبغة - 00:16:01

قال قال فيها هناك آآ قال نعم قال ومن يرغب عن ملة ابراهيم وقال آآ ايضا فيها مثلها في مثل ان تطيعوا فريقكم لويت كتاب قال ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى - 00:16:24

واضح؟ نعم نعم ايه فكان في تشابه كبير. بين الايات وترتيباتها. لكن الفرق ان المخاطب هنا او او المذكور هنا اليهود وهناك كان آآ سارة لهناك عفوا على العكس اليهود وثمهن النصارى - 00:16:42

يعني هناك في سورة البقرة هي التركيز على اليهود. هم. وسورة ال عمران التركيز على النصارى. هم. واحيانا اليهود والنصارى اذا قال اه يا اهل الكتاب او كذا تأتي يأتون يدخلون اليهود معهم. هم. خاصة اذا كان الامر واقع اذا كان الامر واقعا من الطرفين. نعم. مثل هذه - 00:17:02

يعني يردوكم لان كلهم يحقدون عليكم. نعم نعم احسن الله اليك. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتون الا وانتم مسلمون. واعتصموا لله جميعا ولا تفرقوا. اذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذته - 00:17:23

لكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون. ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم - 00:17:50

هذه الايات فيها حث الله لعباده المؤمنين ان يقوموا بشكر نعمه العظيمة بان يتقوه حق تقواه وان يقوموا بطاعته وترك معصيته مخلصين له بذلك وان يقيموا دينهم ويستمسكوا بحبله الذي اوصله اليهم وجعله سبب بينهم وبينه. وهو دينه وكتابه والاجتماع - 00:18:09

على ذلك وعدم التفرق وان يستديموا ذلك الى الممات وذكرهم ما هم عليه قبل هذه النعمة وهو انهم كانوا اعداء متفرقين فجمعهم بهذا الدين والف بين قلوبهم وجعل لهم اخوانا وكانوا على شفا حفرة من النار فانقذهم من الشقاء - 00:18:29

ونهج بهم طريق السعادة لذلك بين الله لكم اياته لعلكم تهتدون. الى شكر الله والتمسك بحبله وامرهم تتميم هذه الحالة هو السبب الاقوى الذي يتمكنون به هو الذي يتمكنون به من اقامة دينهم بان يتصدى منهم طائفة بان - 00:18:48

صد منهم طائفة يحصل له يحصل فيها الكفاية يدعون الى الخير وهو الدين. اصوله وفروعه وشرائعه ويأمرون بالمعروف وهو ما عرف حسنه شرعا وعقلا. وينهون عن المنكر وهو ما عرف قبحه شرعا وعقلا. واولئك هم المفلحون المدركون لكل مطلوب الناجون من كل - 00:19:08

كل مرهوب ويدخل في هذه الطائفة اهل العلم والتعليم والمتصدون للخطابة ووعظ الناس عموما وخصوصا وخصوصا المحتسبون الذين يقيمون بالزام الناس الذين يقومون بالزام الناس باقامة الصلوات وايتاء الزكاة والقيام بشرائع الدين وينهونهم عن المنكرات. فكل من دعا الناس الى خير على وجه - 00:19:28

عمومي او على وجه الخصوص او قاما بنصيحة عامة او خاصة فانه داخل في هذه الاية الكريمة. ثم نهاهم عن سلوك مسلك المتفرقين الذين جاءهم والبينات الموجب لقيامهم به. واجتماعهم فتفرقوا واختلفوا وصاروا شيعا. ولم يصدر ذلك عن جهل وضلال وانما - 00:19:52

مصادر عن علم وقصد سيء وبغي من بعضهم على بعض. ولهذا قال واولئك لهم عذاب عظيم ثم بين متى يكون هذا العذاب العظيم ويمسهم هذا العذاب الاليم طيب طيب يعني مجموعة من الايات اولها الخطاب للمؤمنين بتقوى الله سبحانه وتعالى لانها هي هي - 00:20:12

الامر وهي مدار مدار الدين ومدار النجاة والسلامة. هذه الاية تقول اتقوا الله حقا حق تقاته. يقول الشيخ يعني تقوى الله حق تقاته ان تقوم بطاعته وتترك معصيته. وهذا هو الصحيح. وبعض المفسرين جاء - 00:20:34

عند هذه الاية قال انها نسخت من ناسخ قال منسوخ باية التغابن فاتقوا الله ما استطعتم. والصحيح انه لا تعارض بين الايات حتى نقول بالنسخ. فقوله فاتقوا الله ما استطعتم لا تتعاظوا. اتقوا الله حق تقاته - 00:20:56

فيما تستطيعون وفسر السلف منهم ابن مسعود وعلي ورظي الله عنه وغيرهم ان قوله اتقوا الله حق تقاسه ان يطاع فلا يعصى وان يشكر فلا يكفر وقال التقوى هي الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل - 00:21:12

واستعداد ليوم الرحيل والرضا بالقليل. وكلها متقاربة بان يتقي الله الانسان حق تقوى الله قال ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يعني الزموا طاعة الله واستمروا عليه واسألوا الله الثبات حتى الموت - 00:21:32

وثم بين ان من التقوى الاعتصام بحبل الله جميعا. وعدم التفرق لان من اقوى اسباب التقوى اجتماع الامة على طاعة الله وعدم تفرقها عدم تفرقها. قال واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم هذه يعني تحكي حال الناس قبل - 00:21:48

الاسلام انهم كانوا متفرقين وكانوا على على شفا حفرة وعلى كفر وضلال فجاء القرآن وجاء محمد بهدايته وانقاذهم من النار كما قال فانقذكم منها اي من النار. اي نعم. قال ولتكن منكم امة ولتكن منكم امة - 00:22:08

يدعون الى الخير هؤلاء هم الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر. هل منكم هنا تبعيضية ولا بيانية؟ الشيخ جمع بين الامرين وبعض العلماء يقول تبعيضية يعني توجد طائفة منكم وبعضهم يقول بيانية يعني انتم كلكم تأمرون بالمعروف والنهي وتنهون عن المنكر والشيخ جمع بين بين المعنيين منكم تبعيضية وبيانية - 00:22:28

يعني يوجد منكم طائفة تأمر بالمعروف والنهي عن تنهى عن المنكر وانتم معهم وهذا تفسير جميل من الشيخ يدعون الى الخير يعني الى دين الاسلام. يأمرون بالمعروف المعروف المعروف هو ما عرف حسنه - 00:22:52

اه يعني شرعا وعقلا والمنكر ما عرف قبحه شرعا وعقلا قال واولئك هم المفلحون لا غيب. اي هم الناجون من كل مرغوب سالمون من كل مرغوب حاصلون على كل مطلوب. قال - 00:23:07

شف لما قال هنا قال اه يقول اه هنا قال بان تكون امة منكم تتصدى اي طائفة هذا تبعيضية ثم قال ويدخل في هذه الطائفة اهل العلم والتعليم تصدوا خطابه بعض الناس عموما والمحتسبون بالزام اقامة هذي كلها ممن كان اهلا للامر بالمعروف والنهي عن المنكر يدخلون مع هذه - 00:23:22

في الطائفة فتكون بيانية تكون تبعيضية بيانية. وهذا كلام جميل جدا. يقول نعم قال ولا تكون كالذي تفرغ يقول تحذير من سلوك اهل الفرقة كاليهود والنصارى. تفرقوا في دينهم وكانوا شيعا وكانوا احزابا - 00:23:47

يقتل بعضهم بعضا ويحارب بعضهم بعضا. ولذلك قبل الاسلام كانت اليهود جزء منهم طائفة منهم مع الخزرج وطائفة مع الاوس وكانوا بعضهم يقتل بعضا في قوله تعالى لا تسفكون دماءكم ولا تقتلون انفسكم ولا تخرجون حريقا منكم هذا كله خطابات فرق اليهود قالوا

- 00:24:08
هنا لا تكن قد يتفرق وقتا واولئك لهم عذاب عظيم. متى يكون العذاب العظيم؟ قال يوم القيامة. طيب لعلنا نقف عند هذا الوقت ضيق جدا فنقف عند هذه الاية وهي الاية مئة وخمسة وان شاء الله - 00:24:28
نواصل لان بعدها شرح لهذا العذاب العظيم الذي سيكون يوم القيامة في الحديث عن يوم القيامة وتفصيل في يوم القيامة نجعل ان شاء الله طيب لو اخذناه حتى نقف عند عند تلك اياته. او او خير امة لا لا. طيب - 00:24:46
طيب واصل واصل. نعم احسن الله اليك. ثم بين متى يكون هذا العذاب العظيم ويمسهم هذا العذاب الاليم؟ فقال يوم تبيض وجوه وتسود وجوههم فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون - 00:25:06
يخبر تعالى بتفاوت الخلق يوم القيامة في السعادة والشقاوة. وانه تبيض وجوه اهل اهل وانه تبيض وجوه اهل السعادة الذين بالله وصدقوا رسله وامتثلوا امره واجتنبوا نهيه وان الله تعالى يدخلهم الجنات ويفيض عليهم انواع الكرامات وهم فيها خالدون - 00:25:26
وتسود وجوه اهل الشقاوة الذين كذبوا رسله وعصوا امره وفرقوا دينهم شيعا وانهم يوبخون فيقال اكفرتم بعد ايمانكم وانهم يوبخون فيقال اكبرتم بعد ايمانكم فكيف اخترتم الكفر على الايمان؟ فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون - 00:25:46
يقول لك اه لهم عذاب عظيم يوم القيامة الذي يقسم الله فيه الناس قسمين وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة وجوه يوم خذ عليها غبرة ترهقها ختمة هو تبييض الوجوه وتسفر الوجوه - 00:26:09
وهم اهل الطاعة وتسود الوجوه وتظلم وهم اهل الشقاء واهل المعاصي قال آآ هؤلاء يدخلون في رحمة الا وهي الجنة وهؤلاء يوبخون وهذا من العذاب النفسي قبل العذاب الجسدي. فيقول اكفرتم بعد ايمانكم؟ فذوقوا العذاب ما كنتم - 00:26:24
تكفرون فيذوقون العذاب الجسدي. طيب اه نعم نعم احسن الله اليك قال تعالى تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين. ولله ما في السماوات وما في الارض والى الله ترجع الامور. يثني تعالى على من قصه على نبيه من اياته التي - 00:26:44
الفرقان بين الحق والباطل بين اولياء الله واعدائه وما اعده لهؤلاء من الثواب وللاخرين من العقاب وان ذلك مقتضى فضله وعدله وحكمته وانه لم يظلم عباده ولم ينقصهم. ولم ينقصهم من اعمالهم او يعذب احدا بغير ذنبه او يحمل عليه وزر غيره. ولم - 00:27:12
ما ذكر ان له الامر والشرع ذكر ان له تمام الملك والتصرف والسلطان فقال ولله ما في السماوات وما في الارض والى الله ترجع الامور فيجازي المحسنين باحسانهم والمسيئين بعصيانهم وكثيرا ما يذكر الله احكامه الثلاثة مجتمعا. يبين لعباده انه الحاكم المطلق - 00:27:32
له الاحكام القدرية والاحكام الشرعية والاحكام الجزائية فهو الحاكم بين عباده في الدنيا والاخرة. ومن سواه من المخلوقات محكوم عليه ليس لها من الامر شيء طيب يقول يعني قال يثني تعالى على ما قصه على على نبيه من اياته التي حصل بها الفرقان بين يعني - 00:27:52
الحق والباطل. كيف يثني؟ قال تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق. هذه الايات التي تسمعها في بيان وفي يعني نصح الله سبحانه العبادة وتوجيههم وتذكيرهم بما ينفعهم او يضرهم قال هذه الايات هي ايات الحق - 00:28:15
وهي ايات النور والهداية. فاثنى عليها وهي وهي ايات الفرقان بين الحق والباطل. قال وما الله يريد ظلما للعالمين اي ان الله سبحانه لا يريد ان يظلم احد بان يعذبه من غير ان تقوم عليه الحجة - 00:28:33
ولله ما في السماوات وما في الارض والى الله ترجع الامور. يقول لما ذكر انه له الامر والشرع اي الامر والشرع يعني احكام العمرة القدر والكوني القدر والكون والشرعي ذكر ان له تمام الملك والتصرف والسلطان. فالذي قدر وامر وشرع هو الله - 00:28:51
الذي يملك الكون كله هو الله سبحانه وتعالى. ولذلك قال لله ولله ما في السماوات. اي فيجازي المحسنين باحسانهم والمسيئين

باساءتهم يقول الشيخ وكثيرا ما يذكر الله احكامه الثلاثة. هذا استنباط دقيق - 00:29:14
مجتمعة ما هي الاحكام الثلاثة اللي مجتمعة؟ قال ليبين لعباده انه هو الحاكم المطلق الذي يأمر وينهى اتقوا الله ولا تعصوه هذا امر الله سبحانه وتعالى. فله الاحكام القدرية والاحكام الشرعية القدرية التي يقدرها الله - 00:29:31
احكام قدرية الكونية. والاحكام الشرعية والاحكام الجزائية بان يجازي كل الله عز وجل دائما في الايات تذكر احكامه القدرية الكونية والشرعية لانه يعني مثلا ولله ما في السماوات وما في يعني ما خلق الله السماوات والارض ابدا - 00:29:49
قدر فيها كل شيء تقديرا كونيا. وشرع ما يحتاج العباد اليه. وسيجازي كلا بعمله وكقوله تعالى وما خلق وما خلقنا في سورة صاد وما خلقنا السماء والارض ها وما وما خلقت السماوات والارض وما بينهم باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل - 00:30:08
من النار تبين ان خلقه للسموات والارض ليس عبثا قد تقديرا حكيما ترتب عليه امرا ترتب عليه امر ونهج وجزاء. فالامر والنهي والجزاء والخلق كلها تدور في فلك واحد هذا معنى - 00:30:27
كلام الشيخ رحمه الله تعالى وهو استنباط دقيق. طيب نقف عند هذي الاية مئة وتسعة من سورة ال عمران وان شاء الله نواصل الحديث في اللقاء القادم باذن الله. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:30:47
اربعين - 00:31:02